المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٦) العدد (١)
٢٠٢٥ (١-١٥)

مستوى الدافعيّة نحو التعلّم لدى طلبة الدُّكتوراة (من عرب الدّاخل) تخصّص "تعلّم وتعليم" في جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس، (أثناء الحرب على غزّة)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

منال محمّد بدارنة

وأنور سعيد داود

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥

الملخص

إنّ نجاح طالب الدّراسات العليا أكاديميًّا يتوقّف على مقدار ما لديه من دافعيّة نحو التعلّم في مجاله الدّراسيّ، فكلّما كانت الدّافعية أقوى كان إنجازه الدّراسيّ أفضل، وعلى النّقيض من ذلك، ينخفض الإنجاز الدّراسيّ بانخفاض الدّافعية نحو التعلم. تتنوّع أسباب انخفاض الدّافعيّة نحو التعلم لدى طلبة الدّراسات العليا بين نفسيّ، واجتماعيّ، واقتصاديّ، ومعرفيّ، لذلك يحتاج الطلبة إلى اكتساب القدرة على التّعامل مع التّحدّيات والعوائق والأزمات الّتي تواجههم باستمرار أثناء مسيرتهم الأكاديميّة. هدف البحث لوصف مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الدراسات العليا لنيل لقب دكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. قام الباحثان ببناء استبانة تصف مستوى الدافعية نحو التعلم، وأظهرت الدراسة أن طلبة الدراسات العليا، لنيل لقب دكتوراة، تخصص تعلم وتعليم، من عرب الداخل، يمتلكون مستوى من الدافعية نحو التعلم بدرجة عالية، وأثبت الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية نحو التعلم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وصمّما استبانة لجمع البيانات قاما بتوزيعها على 66معلم ومعلمة من عرب الداخل من طلبة الدكتوراة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، حيث اختيرت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وهم طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح من عرب الداخل، وحلل الباحثان البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Spss

الكلمات المفتاحية: دافعيّة، طلبة الدكتوراة، خبرة، عرب الدّاخل، تعلّم وتعليم.

*** المقدمة**

تكمن الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات في ثروته البشرية، ويقاس تقدم الأمم بتقدم شعوبها، فقد اعتبرت الدول أن الإنسان هو الهدف الحقيقي للتنمية ووسيلتها، وبالتالي فإن الخطوات الأولى للتقدم والتنمية تكمن في بناء الإنسان، ويعد التعليم وسيلة المجتمع في هذا البناء، والإسهام في تنميته وحل مشكلاته وذلك بما يكسبه للفرد من تأسيس في المهارات والخبرات إلى حد الإتقان، وأي مجتمع من المجتمعات لا يستغني عن جهود أي فرد من أفراده في سبيل التقدم والتنمية (الجنديل وفليح، ٢٠٢٢)

*** مشكلة البحث**

يعيش طلبة المرحلة الجامعيّة والدّراسات العليا بالذّات الكثير من التّحدّيات والصّعوبات الأكاديميّة الّتي تواجههم أثناء هذه المرحلة الدّقيقة من حياتهم نتيجة لما يمرّ به المجتمع من ظروف واختلاف الحاجات وكثرة متطلّبات الحياة وتفاقم صعوباتها وتعدّد المشكلات والأزمات المتكرّرة الّتي أدّت إلى ازدياد حجم الضّغط عليهم وخصوصاً في الجانب الأكاديميّ، وبالتّالي أثّر ما يمرّون به على دافعيّتهم نحو التعلم والتّوافق مع ضغوط الحياة الدّراسيّة وضعف مواجهتها وتدنّي طرائق حلّها وضعف قابليّتهم على تحقيق التّوازن النّفسيّ واتّخاذ القرار، فدافعيّة التعلم يتمّ تحفيزها وتهيئة أجوائها في ظلّ بيئة دراسيّة إيجابيّة ومشجّعة على التّعلّم، فالتّقدّم العلميّ يتوقّف على ما يمتلكه الطّلبة من قابليّات تحفزّهم على التّفكير والابتكار ومواجهة الصّعوبات والأزمات، ويشير اليوسفي إلى أنّ نجاح الطّالب دراسيًّا يتوقّف على مقدار ما لديه من دافعيّة نحو الدّراسة فكلّما كانت الدّافعيّة أقوى كان إنجازه الدّراسيّ أفضل وعلى النّقيض من ذلك تنخفض همّة الطّالب ويقلّ ميله للإنجاز الدّراسيّ ويهمل تحصيله الآكاديميّ عندما تهبط لديه الدّافعيّة نحو التعلم (الجنيدل و فليح، ٢٠٢٢) فيما يوضح نيومان وليتشفيلد (Litchfield Newman :1999) في أن مشكلة المتعلمين تتمحور حول قابليتهم على التغلب على الشدائد والنكسات وفي رفع مستوى أداء المتعلم في مختلف المجالات والأنشطة التعليمية عن طريق الدافع للإنجاز في التعلم، وهو مكون جوهري في عملية إدراك الفرد وتوجيه سلوكه وتحقيق ذاته عن طريق ما ينجزه من أهداف تشكل إثارة الدافعية لديهم أحد عوامل أحداث التعلم الفعال، فهي تحرك الفرد لبذل أقصى حد من جهوده وطاقاته التحقيق أهداف التعلم. (الجنيدل وفليح، ٢٠٢٢)

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الأتي: ما مستوى الدافعية نحو التعلم لطلبة الدراسات العليا لنيل لقب دكتوراة في التربية من عرب الداخل في جامعة النجاح الفلسطينية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة لمستوى الدافعية نحو التعلم تعزى لمتغير الجنس؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة لمستوى الدافعية نحو التعلم تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

*** أهمية البحث**

تحتل الدافعية مكان الصدارة بين العوامل الأخرى المؤثرة في إنجاز الطالب ويؤيد ذلك ما أظهرته نتائج الدراسات عن أثر دافع التعلم والإنجاز في نجاح الطالب إذ يتوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة فكلما كانت دافعيته أقوى كان دافعه نحو الإنجاز أعلى وعلى النقيض من ذلك قد تفتر همة الطالب ويقل ميله إلى الإنجاز ويهبط إنجازه الدراسي عندما تنخفض لديه الدافعية (محمود، ٢٠١٨) واكد قشقوش ومنصور (١٩٧٩) أن الدافعية العالية نحو التعلم والإنجاز تحفز أفرادها على مواجهة المشكلة والتصدي لها ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم، وأن هذه الفئة تعمل على أداء المهمات معتدلة الصعوبة وهم مسرورون ويبدون موجهين نحو العمل بهمة عالية. وعلى العكس من ذلك فإنّ منخفضي دافعية التعلم والإنجاز يتجنبون المشكلات وسرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون المصاعب (قشقوش و منصور، ١٩٧٩) ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للتعلم والإنجاز نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، ومنها المجال التربوي والمجال الأكاديمي، حيث يعد الدافع الذاتي للتعلم والإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف وفهم سلوك الفرد وتصرفه وسلوك المحيطين به، كما يعتبر الدافع للتعلم ولإنجاز مكوّنًا أساسيًّا في سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، ومما يحقق من أهداف، ومما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني، وأن الحاجة إلى الإنجاز يمكن أن تكون واحدة من أعظم مؤثرات الدافعية قوة واهتماما في حياة أي فرد (خليفة، ٢٠٠٠)

*** أهداف البحث**

يهدف البحث إلى التعرف على: -

١- الدافعية نحو التعلم والإنجاز لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل لنيل لقب الدكتوراة تخصص تعلم وتعليم في جامعة النجاح الوطنية نابلس.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدافعية نحو التعلم والإنجاز تبعًا لمتغيّري الجنس، وعدد سنوات الخبرة.

*** فرضيات البحث**

تتحدد فرضيات البحث في الآتي: -

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية نحو التعلم والإنجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا الدكتوراة في جامعة النجاح الوطنية نابلس تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور إناث).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية نحو التعلم والإنجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا دكتوراة في جامعة النجاح الوطنية نابلس تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

* **حدود البحثResearch Limitations**

يقتصر البحث الحالي على طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية نابلس، تخصّص تربية تعلّم وتعليم.

١- الحدود الزّمانيّة :طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٣. (بداية الحرب على غزة)

٢- الحدود المكانيّة :اقتصر البحث على جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، وكلية باقة الحرم الجامعي في الداخل، مرحلة التعليم الأكاديمي، كلية التربية، كلية الدراسات العليا.

٣- الحدود البشريّة: اقتصر البحث على عينة من معلمي ومعلمات كليّة الدراسات العليا لنيل لقب دكتوراة في التربية تخصص تعلم وتعليم من عرب الداخل، بالشراكة مع كلية باقة في الداخل. (ذكور، وإناث).

٤- الحدود الموضوعيّة :اقتصر البحث على دراسة الدافعية نحو التعلم والإنجاز الدراسي، والآثار التعليمية المتمثلة في (دافعية، تعلم، الأنجاز الدراسي، الدافعية، الخبرة، الجنس).

* **الإطار نظري والدراسات السابقة**

أولاً: الدافعيّة

يشير مفهوم دافعية التعلم الى حالة استثارة داخلية تحرّك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته. (Cox, 2023) ويُنظَر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي (نمر، ٢٠٢٣). وعرّفها ماكليلاند: رغبة ثابتة نسبيًّا في الشّخصيّة تحدّد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق النجاح وبلوغه . (McClelland, 1983)أما خليفة فقد عرّفها برغبة الفرد لتحمّل المسؤوليّة، والسّعي نحو تحقيق التفوّق لتحقيق أهداف معيّنة والمثابرة للتّغلّب على العقبات والمشكلات الّتي قد تواجهه، والشعور بأهمّية الزّمن والتّخطيط للمستقبل (خليفة، ٢٠٠٠). أما المازح فعرّفتها على انّها حالة داخلية تنطلق من خلال طاقة نفسية/ ذهنية تستثير، تحفز، توجه، تحدد التصرفات وسلوك الفرد في سبيل تحقيق هدف ما. فهي استثارة سلوك موجه بهدف والمثابرة عليه. وتؤكد على أنّ الدافعية مهمّة في كل مجالات الحياة: المدرسة، المنزل، التفاعل الاجتماعي، العمل، ومن أبرز تلك المجالات التعلّم (المازح، ٢٠٢٣). تعرف الدافعيّة حسب وجهة نظر التربوي فؤاد أبو حطب على أنها إمكانية الفرد من تحقيق أمر صعب، والقدرة على تنظيمها وأدائها بشكل سريع ومستقل، والتغلب على كافة الصعوبات التي تواجهه، والتفوق على الذات وعلى الآخرين والتغلب عليهم، ومحبّة الفرد لنفسه، ومقدرته على التحمّل والمثابرة (طالب، ٢٠١٨) .

التعريف الإجرائي للدافعية، هي مجموعة من الظروف الداخليّة والخارجيّة التي تعمل على تحريك الفرد من

أجل الوصول إلى حالة التوازن، وتحقيق الأهداف التي ترضي حاجاته ورغباته الداخلية، هي قوة داخلية لدى الفرد والتي تقوم بتحريك سلوكه وتوجيهه؛ حتّى يحقّق غاية ما تعدّ مهمّة بالنسبة له سواء كانت معنوية أو مادية.

ثانياً: أنواع الدافعية

يصنف فيروف (١٩٨٣) Veroff الدافعية إلى نوعين: –

١– الدافع الذاتيSelf-Motive : ينبع من داخل الفرد وذلك باعتماد خبراته السابقة، حيث يسعى في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه عن طريق ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها بحيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى أهدافه.

٢– الدافع الاجتماعي Social Motive: يخضع المعايير ومقاييس المجتمع ويبدأ بالتكوين من المدرسة الابتدائية، حيث يندمج الدافعان الذاتي والاجتماعي ليتشكل الدافع المتكامل الذي ينمو مع تقدم السن وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والاستفادة من الخبرات الناتجة عن الأقران (الريماوي، ٢٠٠٤).

أما المازح فقد صنّفتها بالتالي، تقسم الدافعية إلى ثلاثة أقسام، فالدافعية للتعلم قد تكون إما: –

١– بتوجيه داخلي– ذاتي (والذي يتوجب على تنميتها) محفزات معنوية وهي أساسية للتعلم بالأخص لمن لديهم المهارات والقدرات الاستثنائية.

٢– بتوجيه خارجي (وهذا النوع يرتبط بالتلاميذ الأصغر سناً) محفزات مادية.

٣– أو تكون نابعة نتيجة مزيج بين الاثنين، فمثلاً: قد يحتاج التلميذ إلى تحفيز من المعلمة، وقد يرغب بذلك، وقد يمتلك في الوقت نفسه رغبة للتعلم حباً في التعلم: في هذه الحالة تصبح الدافعية أعلى (المازح، ٢٠٢٣).

ثالثاً: دافعية التعلم والأنجاز

إنّ دراسة الدوافع موضوع أساسي من موضوعات علم النفس ذلك أن أي سلوك يقدم عليه الفرد أو الجماعة سواء كان ذا غرض واضح أو غير واضح ايجابي ام سلبي هو سلوك مدفوع بمعنى أن دافعا ما أو مجموعة من الدوافع هي المسؤولة عنه ويعود استعمال مصطلح دافعية الإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى العالم الفرد أدلر. Adler الذي بين أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة (طالب، ٢٠١٨).

رابعاً: مصادر دافعيّة التّعلّم والإنجاز

تعزى دافعية التعلم والإنجاز لدى الطلبة إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية ومن المصادر التي تعزى إليها دافعية الإنجاز ما يلي: –

أولاً: العوامل الداخلية

ويقوم فيها الطالب يعزو إنجازاته إلى جهده ومثابرته في القيام بالإجراءات التي تحقق الأهداف، وهو يقبل على العمل بدافع الرغبة ويستمر بدافعيته ما دام يحقق النجاح ويستمتع بنتائجه.

ثانياً: العوامل الخارجية

ويعزو الطالب نجاحه أو فشله إلى عوامل خارجية خارجة عن سيطرته (الغامدي، ٢٠٠٠)

*** دراسات سابقة**

دراسة المازح، 2023 : قامت دراستها بناء على نتائج لفعالية الذاتية والتوجه الإيجابي (الدافعية) في التعبير الكتابي في اللغة الأجنبيّة، التي تمّ إجراؤها في ٣ مدارس في لبنان. حيث أظهرت النتائج الآتي: وجود ترابط ايجابي قوي بين الفعالية الذاتية والتوجه الإيجابي (الدافعية) نحو التعبير الكتابة. نتائج المقابلة مع المعلمات أظهرت أن الدافعية للتعبير الكتابي تعتبر متدنية لدى التلاميذ اذ يعتبرونهم صعبة ومملة ومهمة شاقة ولا يبذلون الجهد والوقت في هذه المهام) تدني الدافعية يعزى إلى أسباب خارجية). فسّرت المعلمات أن تدني مهارات التلاميذ في التعبير الكتابي في اللغة الاجنبية يعود الى ضعف قدرتهم على تحديد الأهداف، عدم التخطيط أثناء التعبير الكتابي، وضعف قدرتهم على المثابرة والتركيز أثناء التعلم وأخذ هذه المهام بجدية، ولأنهم لا يبذلون الجهد والوقت الكافي في التعلم، مما يضعف عملية التحكم الذاتي في التعلم. كما أوصت الدراسة بالتركيز على زيادة اهتمام المعلمين بتعزيز دافعية التلاميذ وتحسين مهاراتهم (عوامل خارجية) مما يعزز الشعور بالفعالية الذاتية والتوجه الإيجابي (عوامل داخلية) نحو المهام الأكاديمية وأبرزها التعبير الكتابي وإيجاد بيئة إيجابية للتعلم وتبني النظرة الايجابية للمعلم تجاه التلاميذ. (المازح، ٢٠٢٣).

دراسة المالكي، ٢٠٢٢ :هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التعليم الإلكتروني والدافعية الأكاديمية لدى طلبة جامعة الطائف. حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي. واستخدم الباحث مقياس الرضا عن التعليم الإلكتروني من إعداد (٢٠١٢) Bolliger and Halupa)، ومقياس الدافعية الأكاديمية من إعداد (١٩٩٢). Vallerand et al). وقد تكونت عينة البحث من ٤٤٩ طالبا وطالبة متوسط العمر – ٢١،٢ سنة، انحراف معياري (٢،٦٤) في مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد كشفت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا عن التعليم الإلكتروني وأبعاده الرضا عن المحاضر الرضا عن التكنولوجيا، الرضا عن التنظيم الرضا عن التفاعل، الرضا عن نتيجة الأداء، والرضا بشكل عام، وبين الدافعية الأكاديمية وأبعادها الدافع الداخلي للمعرفة، الدافع الداخلي للإنجاز، الدافع الداخلي للإثارة، دافع التنظيم المحدد، دافع التنظيم غير الواعي، دافع التنظيم الخارجي، وبعد غياب الدافعية)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغيرات تخصص الطلبة لصالح طلبة التخصصات العلمية)، ومكان سكنهم الصالح طلبة المدينة، بينما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا تبعاً لاختلاف جنس الطلبة، وأعمارهم، ومستوياتهم الدراسية، ومعدلهم التراكمي، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية الأكاديمية تبعاً لاختلاف أعمار الطلبة الطلبة الأكبر سناً هم

أعلى دافعية أكاديمية)، وتخصصاتهم طلبة التخصصات الأدبية أعلى على مقياس غياب الدافعية)، ومعدلهم التراكمي الطلبة ذوو المعدل ٢ فأقل هم الأقل على مقياس الدافعية الأكاديمية، بينما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية الأكاديمية تبعاً لاختلاف جنس الطلبة، ومستوياتهم الدراسية، ومكان سكنهم. (المالكي، ٢٠٢٢)، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من هذه النتائج وذلك بالعمل على زيادة رضا الطلاب واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني من خلال التركيز على الجودة في جوانب المحاضر التكنولوجيا، التنظيم، التفاعل، نتيجة الأداء، مما قد يساعد في تنمية الدافعية الأكاديمية، وإعداد البرامج التربوية والنفسية للتقليل من الأثار السلبية المحتملة للعمر، والمعدل التراكمي والتخصص على الدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. (المالكي، ٢٠٢٢)

المصري وفرح (:(2020دافعية الانجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية والكشف عن أثر متغير النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي على كل من دافعية الإنجاز والذكاء الاستراتيجي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٤) طالباً وطالبة يدرسون في مختلف المستويات الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى بناء مقياس دافعية الإنجاز الذي تكون من (٤٠) فقرة، ومقياس الذكاء الاستراتيجي الذي تكون من (٤٠) فقرة، وقد تم التحقق من صدق مقاييس الدراسة وثباتها وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز والذكاء الاستراتيجي كانت مرتفعة لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ووجود علاقة طردية مرتفعة بين دافعية الإنجاز والذكاء الاستراتيجي ووجود أثر للنوع الاجتماعي في دافعية الإنجاز لصالح الإناث، ووجود أثر للمستوى الدراسي في دافعية الإنجاز لصالح المستوى السادس، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي في الذكاء الاستراتيجي، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث أعضاء هيئة التدريس بتبني أساليب تدريس تعزز دافعية الإنجاز وتنمي الذكاء الاستراتيجي لدى الطلبة. (المصري وفرح، ٢٠٢٠)

دراسة توهامي شهرزاد (٢٠١٩): التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، بقالمة. هدفت الدراسة لكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة مستوى التوافق الدراسي ومستوى دافعية التعلم لديهم بالإضافة إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ذكور وإناث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة التوافق الدراسي ودافعية التعلم. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها حيث كانت عينة الدراسة ٦٤ تلميذ وتلميذة. أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين

الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير التوافق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم (توهامي، ٢٠١٩)

تعقيب على الدراسات السابقة من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع الدراسة والتحقق من أهدافها وفرضياتها. كما اتفقت الدراسة مع فحص متغيراتها وتحديد مصطلحاتها وهي الدافعية، والتعلم، والإنجاز.

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة كونه يتعلق بوصف مستوى دافعية التعلم والأنجاز الدراسي بشكل محدد لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية في نابلس في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٣، وفي مجتمع لا زال يعاني من الحروب والصراعات والتعقيدات والأزمات أثناء تنفيذ البحث، كما أن عينة البحث شملت المدرسين والمدرسات من طلبة الدكتوراة تخصص تربية والذين لهم صلة مباشرة بموضوع الدافعية والإنجاز ولديهم خبرة في المجال. وتميز أيضا بفترة تطبيق البحث الصعبة وهي فترة الحرب والتعلم عن بعد.

*** منهج البحث وإجراءاته**

أولاً: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يحاول البحث وصف وتفسير مستوى الدافعية نحو التعلم والأنجاز لدى طلبة مرحلة الدراسات العليا لنيل لقب دكتوراة تخصص تعلم وتعليم، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات من عرب الداخل في جامعة النجاح الفلسطينية وذلك أملاً في التوصل إلى نتائج ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن موضوع البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

حيث يتكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من طلبة كلية الدراسات العليا لنيل لقب دكتوراة في التربية تخصص تعلم وتعليم، في جامعة النجاح الوطنية نابلس للعام الدراسي (٢٠٢٤ /٢٠٢٣) من عرب الداخل، مسار كلية باقة، والبالغ عددهم من مسار كلية باقة ٨١ طالبا وطالبة في ٤ مجموعات تعليمية وفصول دراسية مختلفة.

ثالثاً: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختبرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، وتألفت عينة البحث من (٦٦) طالب وطالبة من طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية نابلس، ولقد تم سحب الطلبة والطالبات عشوائيا من هذه المجموعات وبحسب نسبهم في المجتمع الأصلي للبحث، بطريقة حساب معادلة ريتشارد جيجر.

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس		
ذكر	19	28.4
انثى	47	70.1
المجموع	66	100
المدة الخبرية		
اقل من 30	1	1.5
30-50	54	80.6
أكثر من 50	11	16.4
المجموع	66	100
سنوات الخبرة		
اقل من 10	5	7.5
10-20	36	53.7
أكثر من 20	25	37.3
المجموع	66	100
الفصل الدراسي		
الفصل الأول	23	34.3
الفصل الثاني	19	28.4
الفصل الثالث	6	9.0

رابعًا: أداة البحث

تم استخدام الاستبانة أداة للبحث حيث تضمنت (١١) فقرة في محورين رئيسين المحور الأول يتكون من ٦ فقرات والمحور الثاني يتكون من ٥ فقرات.

الجدول (٢): محاور ومجالات وعدد فقرات الاستبانة

رقم المحور **المجال**	المجال	عدد الفقرات
المحور الأول: عوامل ذاتية		
المجال الأول	عوامل دافعية ذاتية	6
المجموع		6
المحور الثاني: عوامل تعليمية		
المجال الأول	عوامل دافعية تعليمية خارجية	5
المجموع		5
المجموع لجميع الفقرات		11

* الخصائص السيكومترية للأداة

أولاً: الصدق Validity

Face Validity الصدق الظاهري وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات.

ثانياً: الثبات Reliability

اعتمد الباحثان على درجات التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ في والبالغة (٦٦) طالب وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (٠.٤٢٧) وهذا يعني أن مؤشر الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤثر جيد.

الجدول (٣): معاملات الثبات

رقم المحور **المجال**	المجال	معامل الثبات
معامل الثبات للمحور الأول		
المجال الأول	عوامل ذاتية	.388
معامل الثبات الكلي للمحور الأول		.388
المجال الثاني	عوامل تعليمية خارجية	.261
معامل الثبات الكلي للمحور الثاني		.261
معامل الثبات الكلي لجميع فقرات الاستبانة		427

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل الثبات كان مناسبا، وأن معامل الثبات الكلي جاء بدرجة عالية 0.427 وتعدّ هذه القيم لمعاملات الثبات قيما مناسبة وتفي بأغراض البحث العلمي.

*** وصف الاستبانة بصورتها النهائية**

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لاستبانة الدّافعية نحو التعلّم أصبح بصورته النهائية يتكون من (١١) فقرة موزعة على مجالين: المجال الأول عوامل دافعية ذاتية مكون من ٦ فقرات، والثاني عوامل دافعية تعليمية مكون من ٥ فقرات، وقد اعتمد الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مدى دافعية التعلم والأنجاز لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من خلال الاستجابة على المقياس حيث أعطيت الأوزان التالية (درجة عالية جدا =٥، درجة عالية=٤، درجة متوسطة=٣، درجة منخفضة=٢، درجة منخفضة جدا=١). (وتعطي لها عند التصحيح الدرجات (١.٢.٣.٤.٥)

كما تم تحديد قيمة فئات المقياس الخماسي المتدرج كما يلي: -

١- ١.٨ درجة منخفضة جدا

٢- ١.٨١ – ٢.٦ درجة منخفضة

٣- ٢.٦١ – ٣.٤ درجة متوسطة

٤- ٣.٤١ – ٤.٢ درجة عالية

٥- ٤.٢١ – ٥ درجة عالية جدا

خامساً: متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية: -

أ- المتغيرات المستقلة: -

١- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)

٢- عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من ١٠ سنوات، من ١٠-٢٠ سنة، أكثر من ٢٠ سنة).

ب- المتغير التابع: -

درجة استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة المتعلقة بوصف مستوى الدافعية لديهم نحو التعليم لنيل لقب دكتوراة في التربية تخصص تعلم وتعليم في جامعة النجاح الوطنية نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

*** المعالجات الإحصائية**

تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية الآتية: -

١- المتوسطات الحسابية.

٢- الانحرافات المعيارية.

٣- الختبار(T-test).

٤- التحليل التباين الاحادى One Way ANOVA

*** عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي نصه: ما مدى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى دافعية طلبة الدكتوراة من عرب الداخل نحو التعلم في جامعة النجاح الوطنية نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لجميع مجالات المحاور: العوامل الذاتية والعوامل التعليمية.

والجداول من (٤) – (٦) تبين هذه النتائج.

أولاً: مجال العوامل الذاتية

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول المتعلق بالعوامل الذاتية لدافعية الطلبة نحو التعلم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	لديّ رغبة شديدة في التّعلّم	3.6667	1.23205	عالية
2	لديّ رغبة شديدة في التّقدّم الوظيفيّ المهنيّ	3.5303	1.37247	عالية
3	أذلّل العقبات والصّعوبات من أجل التّعليم	4.1667	.64649	عالية
4	أحظى بالدّعم الكامل من العائلة والمحيطين لإكمال التّعليم	3.8030	.94819	عالية
5	أنى بتميّزي والحاسي	4.2273	.67472	عالية جدا
6	أتمتع بإدارة وقتي جيّدا	3.4	1.17	عالية
	الدرجة الكلّيّة	3.8	.51	عالية

أشارت النتائج في الجدول رقم (٤) أن الدرجة الكلية لمدى دافعية الدافعية نحو التعلم المتعلقة بالعوامل الذاتية لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم قد حقّقت مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٣.٨٠٨١)، وقد حازت الفقرة (٥) ونصها (أثق بتميّزي ونجاحي) على أعلى متوسط حسابي وهو (٤.٢٢٧٣) وهي درجة عالية جدا، في حين حصلت الفقرة رقم (٢) والتي نصها (ي لديّ رغبة شديدة في التّقدّم الوظيفيّ المهنيّ على أقل متوسط نسبة لباقي الفقرات وهو (٣.٥٣٠٣) وهو درجة عالية أيضًا.

ويفسر الباحثان النتيجة بأن طلبة الدكتوراة لديهم درجة عالية من الدافعية الذاتية نحو التعلم لنيل لقب الدكتوراة تخصص تعلم وتعليم وينعكس ذلك لثقتهم بقدراتهم وذواتهم وتميّزهم وخبراتهم، و لم تظهر الحرب كعائق أو مثبط لعزيمتهم أو دافعيتهم الذاتية نحو التعلم هنا. وهو ما عكسته استجابات أفراد العينة بدرجة عالية.

ثانياً: مجال الدوافع التعليمية

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلق بمجال العوامل التعليمية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أفهم الشروحات والموادّ جيّدا	3.7424	.96573	عالية
2	المهام والوظائف للمساق الواحد كثيرة	3.7273	1.00070	عالية
3	المهام والوظائف والامتحانات صعبة	3.5000	1.04145	عالية
4	ألقى دعما وتغذية مرتدة من المحاضرين	3.7727	.97342	عالية
5	نجز المهام والوظائف بوقتها المحدّد	3.9545	1.05876	عالية
	االدرجة الكلية	3.7394	.50714	عالية

أشارت النتائج في الجدول رقم (٥) أن الدرجة الكلية لمدى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل تخصص تعلم وتعليم في جامعة النجاح الوطنية نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم لمجال العوامل التعليمية قد حقّقت مستوًى عالٍ وبمتوسط حسابي (٣.٧٣٩٤).

ويفسر الباحثان النتيجة بأن طلبة الدكتوراة لديهم إصرار وعزيمة كبيرة ودافعية عالية نحو التعلم رغم جميع التحديات والعوائق بخلاف ما كان متوقعا من فرضية البحث.

ثالثاً: المجال الكلي لمحوري الدافعية نحو التعلم

الجدول ٦: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحورين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	مجال الدافعية الذاتية	3.8081	.51907	عالية
2	مجال الدافعية التعليمية	3.7394	.50714	عالية
3	المجال الكلي للمحورين	3.7769	.39680	عالية

تشير النتائج الواردة في الجدول (٦) أن درجة المجال الكلي لدرجة محور العوامل الذاتية للدافعية نحو التعلم هي عالية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٠٨١).

أن درجة المجال الكلي لدرجة محور العوامل التعليمية للدافعية نحو التعلم هي عالية كذلك بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٣٩٤).

أن درجة المجال الكلي لدرجة جميع المحاور المتعلقة بالدافعية نحو التعليم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل هي عالية بمتوسط حسابي مقداره ((٣.٧٧٦٩.

ويفسر الباحثان استجابات طلبة جامعة النجاح حول درجة الدافعية نحو التعلم لنيل لقب دكتوراة تخصص تعلم وتعليم بأن لديهم دافعية عالية لم تتأثر بعوامل خارجية، وقد يفسّر ذلك بدرجة الالتزام والمثابرة لدى الطلبة في الدراسات العليا، ودرجة الصمود والإصرار أمام التّحدّيات والأزمات.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في درجة الدافعية نحو التعليم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغيري الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص فرضية الدراسة والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في درجة الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الدكتوراة تخصص تعلم وتعليم من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية في نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ولفحص الفرضية استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t- test ونتائج الجدول (٧) تبين ذلك.

الجدول (٧): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المحور	ذكور (ن =19)		إناث (ن =47)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	الانحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
عوامل ذاتية	3.9123 .55934	. .55934	3.7660	50200.	990.	330.
عوامل تعليمية	3.8316	32155.	3.7021	56395.	1.172	246.
الدرجة الكلية	**3.8756**	**35496.**	**3.7369**	**40930.**	**1.373**	**178.**

تضح من نتائج الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في المحور الأول والثاني ومجال الدرجة الكلية في مستوى الدافعية نحو

التعلم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جميع طلبة الدكتوراة لديهم حافز تعليمي كبير لإكمال مسيرتهم الأكاديمية ونيل لقب دكتوراة في التربية تخصص تعلم وتعليم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة الدافعية نحو التعليم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير عدد سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص فرضية الدراسة الثانية والتي نصها :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة الدافعية نحو التعلم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل تخصص تعلم وتعليم في جامعة النجاح الوطنية نابلس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (٨) تبين ذلك.

الجدول (٨): نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور العوامل الذاتية	بين المجموعات	.420	2	.210	.774	.465
	خلال المجموعات	17.093	63	.271		
	المجموع	17.513	65			
محور العوامل التعليمية	بين المجموعات	.697	2	.349	1.371	.261
	خلال المجموعات	16.020	63	.254		
	المجموع	16.718	65			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.175	2	.088	.549	.580
	خلال المجموعات	10.059	63			
	المجموع	10.234	65			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥)**

يتضح من نتائج الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة دافعية التعلم لدى طلبة الدكتوراة من عرب الداخل في جامعة النجاح الوطنية نابلس تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية، ويعزو الباحثان ذلك لكون طلبة الدكتوراة لديهم إصرار لنيل اللقب وبلوغ الهدف يحفّزهم نحو التعليم رغم كل الصعوبات والعوائق، ولم تؤثر أية ظروف على ذلك، وهذه الدافعية العالية ليست تراكمية او ارتباطية مع سنوات الخبرة.

*** الاستنتاجات**

الدّافعيّة نحو التّعلّم والإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا، لنيل لقب دكتوراة في التربية، تخصص تعلم وتعليم، من عرب الداخل، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي: أن التراكم المعرفي والتقدم العلمي انعكس إيجابيا على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة. إن الخبرات والتجارب التعليمية والحياتية ساهمت بشكل إيجابي فعال في الارتقاء بمستوى دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي في الدراسات العليا. وأن هذه الدافعية لم تتأثر بمعيقات خارجية والأزمات السياسية في الواقع المعقد الذي يعيشه عرب الداخل في هذه الدولة. وأن مستوى الدافعية المرتفع لدى طلبة الدكتوراة يشير إلى درجة عالية من الالتزام والمثابرة وحب الوصول للهدف وتحقيق التقدم العلمي والمعرفي المتوخى في نهاية الطريق الأكاديمية في دراساتهم العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس

*** المقترحات**

استكمالًا للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء دراسات لاحقة مثل: إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين السّمات الشخصية والدافعية نحو التعلم. إجراء دراسة شبيهة لطلبة الدراسات العليا لنيل لقب دكتوراة من عرب الداخل في جامعات أخرى. إجراء دراسة شبيهة لطلبة الدراسات العليا من داخل الضفة والقطاع، لنيل لقب دكتوراة تربية تخصص تعلم وتعليم في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم قشقوش، وطلعت منصور. (١٩٧٩). دافعية الأنجاز وقياسها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

اليوسف، رامي محمود. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. دراسات العلوم التربوية،-360 374.

شفيق علاونة الريماوي. (٢٠٠٤). الدافعية. عمان: دار مسيرة.

شهرزاد توهامي. (٢٠١٩). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. الجزائر: جامعة ٨ ماي.

طارق توفيق المصري، وعلي أحمد فرح. (٢٠٢٠). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 260-289.

عبد الله، بن محمد الغامدي. (٢٠٠٠). الفروق بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز. جدة: جامعة أم القرى.

عطية، محمد راجح المالكي. (٢٠٢٢). الرضا عن التعليم الإلكتروني وعلاقته بالدافعية الأكاديمية لدى طلاب جامعة طائف. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة.

محمد نمر. (٢٠٢٣). الدافعية نحو التعلّم. مركز الأبحاث والدراسات التربوية.

محمد، عبد اللطيف خليفة. (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للنشر.

نجلاء المازح. (٢٠٢٣). ماهية وأهمية الدافعية نحو التعلّم. مركز الأبحاث والدراسات التربوية.

هدى عبد الرزاق محمد الجنيدل، وزينب سامي فليح. (٢٠٢٢). دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية،.480-470

هديل طالب. (٢٠١٨، ١٤ نوفمبر). تعريف الدافعية. تم الاسترداد من تعريف الدافعية: https://mawdoo3.com/

ثانيًا- المراجع الأجنبية

Cox, A. (2023). Motivation in Education | Importance, Perspective & Impact. Retrieved from Psychology 102: Educational Psychology: https://study.com/

McClelland, D. C. (1983). Human motivation. IL: Scott, Forseman: Glenview.